Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلمّا دخل بها أولم ، فدنا عليٌّ رضى الله عنه من خِدْرِها وقال :

فآليت لا تنفكُّ عينى سخينة عليكَ ولا ينفَكُّ جلدى أغْبَرَا

فبكتْ ، فقال عمر : ما أردتَ إلّا أن تُفْسِدَ علينا أهلَنَا .

ويقال : قال هذه المقالة عبد الرحمن بن أبى بكر . فلما قُتِلَ عُمَر قالت :

وفجَّعَنِى فيروزُ لادرَّ درُّهُ بأبيضَ تالٍ للقُـــران منيبِ

رؤوفٍ على الأَدْنَى غليظٍ على العِدَا أخى ثقةٍ فى النـــائباتِ نجيبِ

متى ما يقُل لا يكذبُ القولَ فعلُه سريعٍ إلى الخيرات غير قطوبِ

وقالت :

عينُ جودى بعـــبرة ونحيبِ لا تملّى على الإمام النَّجيبِ

فجَّعتنى النـــونُ بالفارس المق دم يومَ الهياج والتذييبِ[1]

عصمة النـــاس والمُعين على الده ر وغيثِ المُنْتَابِ والمحروبِ

قُل لأهل الضرَّاء والبأس : موتوا قد سقَتْهُ المَنونُ كأس شَعُوبِ

فخطبها طلحة بن عبيد الله ، فمشى فى أمرها هبار بن الأسود ، فأفسد عليه ، فتزوَّجها الزُّبَيْرُ بنُ العوَّام ، فنهاها عن الخروج إلى المسجد ، فقالت : أتنهانى عن الخروج إلى الصلاة وقد قال عليه الصلاة والسلام : « لا تمنعوا إماءَ الله من مساجد الله » فأعرض عن ذلك أياما ، ثمّ قعد لها فى طريقها ليلًا ، فلمّا مرّت به ضرب عَجيزَتها بيده . وكانت عظيمةَ العجيزة جميلة — فرجعت إلى بيتها واسترْجَعت وقالت : سوءةً إنّا لله . وتركت الخروجَ ، فقال لها الزُّبَير : مالكِ تركت الصـلاة فى المسجد ؟ فقالت : قد فَسَد الناسُ أبا عبد الله . فقُتل عنها ، فقالت :

غدرَ ابنُ جرموز بفـــارسِ بُهمَة يومَ اللقـــاءِ وكان غيْرَ مُعَرَّدِ

يا عمْرُو لَو نبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائشاً رَعِشَ الجَنَانِ ولا اليَدِ

شلَّتْ يمينُك إن قتلتَ لمُسْلِماً حلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتعمِّدِ

(١) إكثار الذب والدفع . وفى الأغانى التلبيب .